

## ٣) شرح الأصول الستة للإمام محمد بن عبد الوهاب شرح الشيخ د.

### محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد عرفنا الاخلاص الاول اخلاص الدين لله تعالى.

الاصل الثاني الاجتماع في الدين. الاصل الثالث الاجتماع في السمع والطاعة. لولاة الامر - [00:00:01](#)

يجد الان السؤال وهو آآ من هم الذين بهم نأتمر في مسائل الدين التي لا نعرفها قال الشيخ الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه وليس به - [00:00:19](#)

لو سألنا الناس ما هو العلم في عصرنا اليوم يقولون العلم فيزياء ها كيميا طب هندسة هذا الدليل تأملوا معي ان هذا الاصل لذلك قال الامام وقد بين الله تعالى هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت - [00:00:40](#)

الى قوله قبل ذكر ابراهيم عليه السلام يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله اذكروا نعمة نعمتي التي انعمت عليكم. قال ويزيده وضوحا ما صرحت به السنة في الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليد - [00:01:02](#)

مو العمي العادي العامي البليد ثم صار هذا اغرب اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالات وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل وصار العلم الذي فرضه الله تعالى للخلق ومدحه - [00:01:22](#)

لا يتفوه به الا زنديق او مجنون وصار من انكره وعداء وصنف في التحذير منه والنهي عنه وهو الفقيه الاعلى شئ غريب سبحان الله يعني هذا الاصل فالله عز وجل بين من هو ما هو العلم من هم العلماء - [00:01:39](#)

العلم ما انزله الله عز وجل قال انزله بعلمي. قال ابن عباس انزله وفيه علمه. اذا هذا هو العلم انزله بعلمه قال انزله وفيه علم قال من بعد ما جاءهم العلم ها اذا ما هو العلم؟ الذي جاء - [00:01:58](#)

ما الذي جاء؟ الكتاب والسنة صح اذا الله عز وجل في القرآن بين بيانا شافيا ما هو العين؟ العلم قال الله قال الرسول العلم وحي منزله لذلك جاء عن معاذ وغيره قال العلم اية - [00:02:18](#)

ناطقة واضحة بينة وحديث ثابت وفريضة وفريضة ثابتة العلم ايها الاخوة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مرتبط بماذا المصدر المنزل وبالعمل لذلك الله جل وعلا ما سمى المسائل الافتراضية علما - [00:02:38](#)

اليوم كثير من الناس من طلبة العلم ما اتكلم عن العوام. من يظن ان العلم انك تعرف المسائل الافتراضية؟ افرض ان شخص اسلم ما عمل خيرا قط شنو حكمه يظنون هذا هو العلم هذا ليس بعلم هذا جهل - [00:03:09](#)

المسائل الافتراضية ذمه الله لذلك كان السلف يسمون المفترضين في المسائل الفقهية شو يسمونهم ارايتيين اهل الرأي اذا كان في مسائل الفقه من يفترض اشياء غير موجودة ذمهم السلف فكيف من يفترض اشياء في الاعتقاد - [00:03:28](#)

طيب افرض صار كذا وكذا فرضا صار كذا وكذا يأتي ويردك اسئلة في الكتاب والسنة في آآ الصفات في منهج السلف لم يرده السلف هذا الدليل على ان ظننا ان العلم هو الافتراضيات - [00:03:49](#)

وهذا امر خطير يا اخوة خطير جدا العلم الذي انزله الله تبارك وتعالى ما نطق به الكتاب والسنة. ما دعا اليه الكتاب والسنة اما ما يشترطه الناس ما يقوله الناس؟ ماني ملزم انا بالجواب عندكم - [00:04:07](#)

ما احنا ملزمين بالخوض فيه اصلا لانه تقول ما تقول انت كذا وكذا لذلك ايها الاخوة بيان العلم اصل في كتاب الله عز وجل لذلك

يقول ابن عبد البر في جامع العلم وفضله يقول العلم الممدوح - 00:04:28

هو علم الذي جاء عن الله ورسوله هذا هو الممدوح طيب وفرضيات الناس؟ كلام الناس كلام الناس لا يقال عنه ممدوح ولا مذموم الا بالموافقة بالكتاب والسنة اذا ما هو الممدوح مطلقا - 00:04:49

كلام الله ورسوله ما هو المذموم مطلقا؟ ما خالف الكتاب والسنة اما ما فيه تفصيل من كلام الناس فبحسب الموافقة وبحسب المخالفة بيان العلم وبيان العلماء من هو العالم ما هو الفقه؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

في الدين - 00:05:07

شوف الناس يقولون لا مو هذا الفرق. النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا هو الفقه قال يفقهون الله في القرآن يقول يفقهون ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون اذا لابد من التفقه والتعقل في ماذا؟ فيما يرسخ التوحيد - 00:05:32

فيما يثبت اتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليه. هذا هو الدين ومن هو الفقيه في كتابه والسنة؟ الفقيه في الكتاب والسنة كما قال الله لعلهم الذين يستنبطونه منهم هو من يستنبط من الكتاب والسنة - 00:05:53

وبيان من تشبه بهم وليس مية من هو الذي يتشبه بالعلماء والفقهاء وليس منهم. هذا السؤال واعد يمكن الحين انت لابس عسكري وانت رجل اعمال عسكري تعرف ها لكن يمكن الانسان يلبس العسكرية وهو مو عسكري - 00:06:15

يتشبه فيك فانت لابد ان تعرف من هو الضابط الذي يجب عليك ان تطيع امره في المعروف ومن يتشبه به فلا تطيعه لذلك يجب علينا وجوبا ان نعرف من هم العلماء والفقهاء ومن تشبه بهم نعرف الاثنين - 00:06:39

لذلك الله ذكر العلماء والفقهاء وذكر من تشبه بهم ولذلك يقول الامام وقد بين الله تعالى هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت - 00:07:02

الى قبل قوله قبل ذكر ابراهيم يا بني اذكروني. يعني من من يا بني اسرائيل اذكروه؟ اله يا بني اسرائيل اذكروه كل هذا يقول الله عز وجل في القرآن اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ايش؟ انعمت عليهم غير - 00:07:16

مغضوب عليهم صح؟ من هم المغضوب عليهم؟ والضالين؟ لذلك البقرة كلها في صفات المغضوب عليهم ها غير الاحكام في الاخبار كله اخبار البقرة غالبه في صفات المغضوب عليهم. وال عمران في صفات الضالين - 00:07:37

تناسق عجيب في القرآن ترى من يا بني اسرائيل الى يا بني اسرائيل فيه بيان صفة العلماء والفقهاء وصفة من تشبه بهم ولي رسالة صغيرة بعنوان من هم العلماء اسأل الله جل وعلا ييسر طباعته. حقيقة شيء عظيم ترى - 00:07:58

انا بسألکم السؤال لما يجهل الانسان مسألة يسأل من ها شوف للحين احنا للحين عايشين واحد للحين ولا واحد منكم جاوب بجواب موافق لنص القرآن طيب ما سألنا انفسنا السؤال ليش الله ما قال فسألوا العلماء - 00:08:20

ليش قال فسلوا اهل الذكر؟ ما سألنا انفسنا هذا السؤال نعم هذا السؤال وارد لانه ليس كل عالم يسأل. لان هناك من يتشبه بالعلماء. لكن قال الله ذكر الله وصفا لا ينطبق - 00:08:47

الا على من يستحق ان يسأل ما هو؟ اهل الذكر طيب نريد ان نعرف من هم اهل الذكر؟ تأمل الان معي. شوف صفات اهل الذكر انا نحن نزلنا الذكر. القرآن شنو؟ الذكر. بالذكر. اذا لاحظ. اذا فشلوا اهل الذكر يعني اهل للقرآن الذين يحفظونه ويفهمونه. هذا واحد

شرط - 00:09:04

وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. هنا السنة السنة تبين للناس ما نزل اليه من القرآن ولا لا اذن فشلوا اهل الذكر اي فاسألوا العلماء الذين عندهم علم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:24

طيب بعد قال الذكر والذاكرين الله كثيرا والذاكرين اذا فاسألوا الذين يذكرون الله مو الذين ها يذكرون الدنيا العلماء الذين يذكرونكم بالدين وبالآخرة ويزهدونكم في الدنيا هم الذين يجب ان تسألوهم مو تسألون اللي يقول لك نبي الدنيا نبي الحرية نبي - 00:09:44

مناصبنا بحقوقنا لا هذا ما هم علماء. هذولا متشبهين بالعلماء لذلك كان السلف يقولون فلان اذا رأيته ذكرت الله ذكرت الله قل اذا رأيت الامام احمد ذكرت الله ليش؟ لانه بمجرد رؤياه ولقياه يذكرك بالآخرة - 00:10:05

فشلوا اهل الذكر لسانه رطب بذكر وهو يذكر الناس بالذكر واذا رأيته تذكر الله تذكر الآخرة صفات الذين ينبغي ان نسألهم الامام يقول بين الله هذا الاصل. لما جمعت صفات العلماء ومن تشبه بهم وجدت ان هناك اكثر من ثلاثين صفة - [00:10:26](#)

الامام رحمه الله يقول في هذا الاصل العظيم وبزيده وضوحا ما صرحت به السنة في الكلام الكثير البين الواضح العامي البليغ ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه هو البدع والضلالة - [00:10:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية قد نضر الله امرأها مقالتي ولا مقالة الناس مقالتي. مقالتي هذا هو العلم نظر الله امرئ سمع مقالتي ما قال شنو يذكر الناس؟ ما قال سمع مقالة الناس - [00:11:08](#)

هذا هو العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين في الكتاب والسنة مو في اقوال الناس اليوم تجد ناس ربما ينتسبون الى العلم مثل ما قال الشيخ ينتسبون للعلم - [00:11:33](#)

ولكن مع الاسف يحفظ اقوال الناس تقول له ماذا قال الله؟ ماذا قال الرسول ما يحفظ تجد يعرف الراجح من المرجوح في اقوال الناس طيب الان ايش مأخذهم من الكتاب والسنة؟ ما يعرف - [00:11:52](#)

لذلك يقول الامام وصار العلم والفقه والبدع والضلالة. العلم والفقه انك تعرفها الا ما هو الامر الجائز لا هذي بدعة حسنة لا هذي بدعة طيبة لا هذي بدعة ها ما فيها شي هذا هو العلم عندهم - [00:12:12](#)

الضلالات تشويغها هذا هو العلم عندهم لذلك حتى مع الاسف الشديد في بعض البلدان العالم عندهم من يعرف كيف يخلص العامي من ورطات الدين بزعمهم شلون منورة فاصلة الدين يعني اضرب لكم مثال واقعي - [00:12:33](#)

امس امس اثنين او اليوم نعم لا يوم الاحد يوم الاحد الساعة عشرة صباحا اتصل علي شخص قال يا شيخ انا قلت اه اه لصاحب ترى زوجتي حرام علي اذا سويت كذا وكذا - [00:12:55](#)

وانا سويت الحين وقالوا لي عليك يمين كفارة يمين الحين اسوي كفارة اليمين اول ولا اسوي الشغلة اول قلت له انت سائل تسأل عن النتيجة ما تسأل عن معنى قولك - [00:13:19](#)

حرام عليه شنو تقصد كلمة حرام عليك تقصد الطلاق ولا الظهار ولا اليمين؟ قال ما ادري ما استحضرت شي قلت انا اقول لك انت يوم قلت حببتي زوجتي حرام علي ما كان الظهار يخطر ببالك لانك ما تعرف الظهار تعرف الظهار؟ قال له ما اعرف الظهر قلت خلاص - [00:13:38](#)

هذا راح الان اصبح الامر محصور عندك بين امرين بين اليمين وبين الطلاق هل نويت اليمين؟ قال لا. قلت اذا هو الطلاق لان كلمة الحرام علي هذه في العرف اذا اطلقت لا لا ينصرف الا الى الطلاق - [00:13:58](#)

ولا يمكن صرفه الا بنية والنية غير موجودة. قال تكفى يا شيخ خلصني شنو يخلصك لا تورطني يقول انا مرطي هذا الان ناس يظنون العالم هو اللي يخلص الناس هذا مثل ما يذكر في بعض كتب الفقهاء كتب الفقهاء يذكرون هذا - [00:14:15](#)

لا تستغربوا هناك كتاب اسمه كتاب الحيل الشرعية باب في التخلص من الزكاة ايش رأيكم؟ هذا علم عندهم يسمونه باب في التخلص من الزكاة يا اخي انت شلون عالم تعلم - [00:14:35](#)

شلون تخلصون الزكاة قال اذا جاء قبل الحوض باسبوع يقول لزوجته وهبتك هذا المال تقول هي قبلت ثم ارجعت اليك تبدأ من حول جديد يا سلام تخذع منو؟ والله موجود هذا ترى - [00:14:51](#)

يذكر لي والدي رحمه الله واسكنه الجنة وشي بانكم يقول كان هناك رجل بخيل جاء الى احد المشايخ من مشايخ والدي قال له يا شيخ والله انا زكاتي اموال طائلة ما ابي اطلعها شنو اسوي - [00:15:10](#)

قال له الشيخ شف اشلون هذا ولا هذولا علماء ها قال له الشيخ فقال له الشيخ انا بعلمك بطريقة بس ابشر تدفعني المئة ربي قال له ادفع لك مئتين - [00:15:27](#)

مبلغ تشايب كم؟ شلون قال انت الزكاة المال حطه داخل الخيشة وبعدين حط فوق الخيشة عيش ورز ووده عند الفقير الفلاني قول له هذه زكاتي اقبلها هو اذا قبلها قل له يا ابن الحلال انت وش تبي؟ بالرز هذا خلني اعطيك فلوس بيعها لي. هو راح يبيعها لك

والدراهم تحت وهو ما يدري. انت - 00:15:42

كون اديت الزكاة اللي عليك لان هو قال قبلت وانت اشتريت منها بحيلة شرعية يلا هذا علم عندهم يسوونه يا اخوان ترى امر خطير والله كما قال الامام وصار العلم والفقه والبدع والضلالات العلم انك تسوي للناس حجاب العلم انك - 00:16:12

تعطي الناس خواتيم العلم انك تبين للناس شلون اذا راح المقابر شلون يدعون الاولياء وشلون يدعون الموتى هذا هو العلم وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. الامام يقول خيار ما عندهم لبس الحق بالباطل - 00:16:30

وصار العلم الذي فرضه الله تعالى الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون شلون؟ خير يعني اذا جيت تقول قال الله قال هذا والله زنديق ليش؟ ايش يقول قال الله؟ ليش يقول قال الرسول - 00:16:52

انا خطبت خطبة جمعة في احد المساجد في سنة ستة وثمانين بعد خطبة الجمعة مسكني شاة قال والله انا اشك انك وهاب قلت له ليش قلت له ليش يا ابو عبد العزيز ايش صابر - 00:17:08

قال والله انت في خطبة الجمعة ما قلت لنا الا قال الله قال الرسول هذه علامة الوهابية. الكفار هذي علامة الوهابية الكفار يعني صار الان عندهم نسأل الله السلامة والعافية - 00:17:28

قال الله قال الرسول زندقة ليش؟ لانه سيأتي معنا في الاصل السادس القرآن والسنة ما يفهمه احد. مغلق الباب. لذلك الامام يقول وصار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او ملشوم - 00:17:43

السؤال هل نحن الان نعتقد ان الناس ابغ من الله اعوذ بالله يا شيخ كلام الله لا نفهمه كلام العالم نفهمه. اذا كان يوجد في كلام الله ما لا نفهمه والله يوجد اضعاف اضعاف مثله في كلام البشر - 00:18:00

مما لا نفهم مغازيه ولا نعرف مراميه مصيبة الناس مصيبة لذلك هذا دور عليكم ان توصلوا لهذا الاصل وهو بيان ما هو العلم ومن هم العلماء ما هو العلم؟ ان الانسان يعرف وش قال فلان وش قال فلان - 00:18:18

العلم ماذا قال الله؟ ماذا قال الرسول ما هو العالم الذي يعرف الخلاف؟ نعم معرفة الخلاف امر مطلوب لكن ليس هذا علم لذاتي في فرثة هناك علم مقصود لذاته وهو علم الكتاب والسنة. وهناك علم مقصود لغيره - 00:18:38

وهو معرفة علم الخلاف مثلا مثلا لو سألنا سائل ما هو علم النحو والصرف والبلاغة؟ نقول هذه الات للعلم ما هو مقصود لذاته المقصود لذاته فهم الكتاب والسنة اذا قال لنا قائل ان معرفة الخلاف نقول معرفة الخلاف سبب من اسباب عصمة الانسان في استنباط وادراك الحق وليس - 00:18:57

ليس هو مقصود لذاتك الناس لا جعلوا معرفة الخلاف اصل انت تعرف اقوال العلماء والائمة انت العالم هذا غلط عظيم يا اخوان والله. قال وصار من انكره وعاداه وصنف بالتحذير منه والنهي عنه وهو وهو الفقيه العالم. هو الفقيه العالم - 00:19:21

الفقيه العالم عندهم من ينكر علم المنزه من يعادي علم الكتاب والسنة ها ويامر بالتقليد الجامد ويأمر باتباع العلماء المشايخ دون النظر للكتاب والسنة هذا هو الاكيد. نسأل الله السلامة والعافية - 00:19:41

هذا الاصلي يا اخوة والله مثل ما قال الامام منصوص في الكتاب والسنة ومن تأمل ذلك يجب لا يجوز للانسان ان يقلد ها الا عند الاضطراب قلة عند الاضطراب كلام الله كلام الرسول ابين واوضح ما يكون بلسان عربي مبين - 00:20:01

تبياننا لكل شيء يمكن يجي واحد يقول انا ما افهم كلام الله. يقول اذا ما تفهم كلام الله ما راح تفهم كلام العلماء بل احيانا العلم بالمسألة من الكتاب والسنة اسهل من العلم بقول العالم الفلاني - 00:20:23

نضرب لكم مثال لو قال لكم قائل لو قالكم قائل ما هو الدليل من القرآن؟ ها على وجوب غسل الوجه كلكم تجاوبون باليديه فاغسلوا وجوهكم. طيب لو جاء انسان وسألكم ما هو الدليل على ان الامام الشافعي قال بوجوب غسل - 00:20:41

وجه ما راح تتعبون؟ تعبت ما راح تتعبون؟ اقل شي راح تتعبون روحوا تدورون في كتاب احكام القرآن للشافعي والله ما لقيتوه تروحون تدورونه في الام اه لقينا طيب لقيناه بس هني في كتاب الام في تحديد الوجه مختلف عن الموجود في رواية المرادي -

00:21:03

في رواية الربيع اه شنسوي؟ لا هذا الجديد ولا هذا القديم؟ هذا مثال فقط هذا مثال فقط وعلى هذا فقس لذلك شيخ الاسلام نص

على هذه المسألة وهي ان معرفة - [00:21:26](#)

الحكم الشرعي بدليل من الكتاب والسنة ايسر لطالب العلم من معرفة اقوال الناس. اقوال الناس ترى من يقدر يحصرهم صعب جدا

طيب انتقل الى الاصل الخامس - [00:21:41](#)